

إنسجام العالم الخارجي والعالم الداخلي:

يجب أن يشعر الفنان بوحدة موضوعه وذلك بالشعور بالوحدة الكونية. وكل شيء يمضي، كان يقول هيراقليط و/البي بول يقول «الحلم والحياة يتناوبان مثل التيار». ولكن هذا الإتحاد ليس إلا مظهراً من تأثير الفنان على الأشياء. أما المظهر الآخر فيمكن تسميته بـ/غرابية/. يجب على الفنان أن ينضم إلى موضوعه ولكن يجب في نفس الوقت أن لا يمتزج به. كما يجب أن يوفر لنفسه خلوة داخلية يستطيع من خلالها أن يتعد عن العالم ويزهد في الدنيا. يجب أن يكون في العالم دون أن ينتمي إليه. وبالفعل، الذي يمكن أن يكون داخل العالم ومن العالم في نفس الوقت قد لا يستطيع من هناك بلوغ الكائن. ألم يكن /لاو- تسو/ يقول: يجب أن يكون المرء خارج الحياة حتى يرى أسرارها. لأن من يوجد في الحياة لا يلاحظ منها إلا ظواهرها؟ الإنسان، عالم صغير، يجب أن يعيش بانسجام مع الكون، العالم الكبير، على أن يظل هو هو.

لذلك كان رسامو الطبيعة يضعون رجلاً، على الأقل، في لوحاتهم، فالمظهر الخارجي للجسم، الجو الداخلي لهذا الشخص، يجب أن ينسجم مع البيئة حيث وضع، والحكيم، مثل الفنان الحقيقي، لا يستطيع أن يكون لا متجهاً كلياً خارج الذات، ولا منطوياً على ذاته. فعالمه الداخلي يجب أن ينسجم مع عالمه الخارجي.

المراحل الأربعة للإبداع:

منذ ذلك الزمن يجب أن يتقل شكل الإبداع الفني الأصيل المراحل الأربعة للإبداع المذكورة في الحكمة /٥١/ من /الطاو تي كينغ/

الطاو يولدها،

ال/اتي/ يقيها على قيد الحياة،

العالم المادي يعطيها شكلها،

الظروف تنجزها.

هذه المراحل تشخص التحضير الروحاني للإبداع الفني. عرض الرسام /ياوتسو يانغ/ هذه المراحل على النحو التالي:

(١) يبدأ الفنان يسطر ورقته البيضاء في خلوة هادئة ومضاءة جيداً.